والرحمة هاهنا هي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء كما
وسع علمه كل شيء في قوله تعالى مخبرا عن حملة العرش اخوانا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ولذلك دخل تحت مقتضا
اسمه الرحمن جميع اسمائه تعالى الاحدية ويجمع من معنى
الاستوا القهر والغلبة ومقتضاهما في حق الله تعالى الا
يكون لغير الله وجود مع وجوده ولا ظهور مع ظهوره
ولا جرم لما كان الحق تعالى مستويا برحمانيته على عرشه
الذي العوالم كلها فيه فلا ظهور اذا كان العرش غيبا في
الرحمانية منه وما فيه والعوالم كلها غيب في العرش لانها
في فلا ظهور اذا للعرش ولا للعوالم وانما الظهور
التام لله عز وجل وقال رضي الله عنه اللهم محقت الاغيار
بالاثار كما بين العوالم والعرش ومحوت الاغيار بسحب
بمحيطات افلاك الانوار كما بين الرحمن تنزل الرحمانية
ومحيطات افلاك الانوار هي اسماء الله تعالى الحسنى
والله تعالى اعلم وقال ايضا يا من احتجب في سرادقات
عزه عن ان تدركه الابصار عزه انه اقتضت كون كل
سواه محتجبا عن رويته الله تعالى قال العزيز معناه الممتنع
الذي لا يوصل اليه فيكون حضرة عزيزا اذا تعذر الوصول اليه
وقيل

٣٦٩
وقيل العزيز الذي لا يرتقي اليه وهم طمعا في تقديره ولا
يسموا الى صمدانيته وهم قصدا الى تصويره وقيل العزيز
من ضلت العقول في بحار عظمته وحارت الالباب في ادراك
نعته وكلت الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف
جماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وذكر السرادقات مضافا الى
غيره واحتجابه فيها مجاز حسن وقال ايضا رضي الله عنه
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار كمال بهائه
هو محاسن صفاته واسمائه في ظهور ذلك وتجليه تحقق
تحقيق عظمة الله الاسرار العارفين وقال ايضا رضي الله عنه يا
كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت
الرقيب الحاضر والله الموفق وبه نستعين هذا
كله بين لا اشكال فيه وقد تقدم معناه غير ما مر من كلام
المولف رحمه الله وقد نجز والحمد لله ما اردناه وبلغنا
الغرض الذي قصدناه ولا حول ولا قوة في ذلك الا بالله
وبعد ذلك وبتيسير ما عندي في مسايل الكتاب والله تعالى
الهادي الى الصواب وقد تقدم اول هذا التنبيه اني
اقصد الا هذا المعنى ولم نلتزم كون ما ذكرناه فيه صحيح

Copyright © King Saud University